

التناص الأدبي في مسرحية "محمد صلى الله عليه وسلم"

لتوفيق الحكيم

بحث تكميلي

مقدم لاستيفاء الشروط لنيل الدرجة الجامعية الأولى في اللغة العربية وأدبها (S. Hum)



UIN SUNAN AMPEL
S U R A B A Y A

إعداد :

خليفة واحدة النساء

A٩١٢١٧١١٤

شعبة اللغة العربية وأدبها

كلية الآداب والعلوم الإنسانية

جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا

٢٠٢١ م / ١٤٤٣ هـ

الاعتراف بأصالة البحث

أنا الموقع أدناه :

الإسم الكامل : خليفة واحدة النساء

رقم التسجيل : A٩١٢١٧١١٤

عنوان البحث : التناص الأدبي في مسرحية "محمد صلى الله عليه وسلم"
لتوفيق الحكيم

أحقق بأن هذا البحث التكميلي لاستيفاء الشروط لنيل شهادة الدرجة الجامعية الأولى في اللغة العربية وأدبها (S.Hum) الذي ذكر عنوانه وهو من أصالة البحث وليس إنتحاليا، ولم ينتشر بأية إعلامية، وأنا على استعداد لقبول عواقب قانونية، إذا ثبت - يوما ما - انتحالية هذا البحث التكميلي.

سوربايا، ٦ أبريل ٢٠٢١ م

الباحثة



خليفة واحدة النساء

A٩١٢١٧١١٤

تقرير المشرف

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

بعد الاطلاع والملاحظات على البحث تحليلي أدبي الذي أحضرته الباحثة :

الاسم : خليفة واحدة النساء

رقم التسجيل : A91217114

عنوان البحث : التناسل الأدبي في مسرحية "محمد صلى الله عليه وسلم"

لتوفيق الحكيم

وافق المشرف على تقديم هذا البحث أمام مجلس المناقشة

المشرف:

الدكتور كمال يوسف الماجستير

رقم التوظيف : ١٩٧٩٠٦٠٦٢٠٠٥٠١١٠١٠

يعتمد،

رئيس شعبة اللغة العربية وأدبها

كلية الآداب والعلوم الإنسانية

هبة الخيرة الماجستير

رقم التوظيف : ١٢٧٦١٢٢٢٢٠٠٧٠١٢٠٢

اعتماد لجنة المناقشة

العنوان : التناص الأدبي في مسرحية "محمد صلى الله عليه وسلم" لتوفيق الحكيم

بحث تكميلي للحصول على الشهادة الجامعية الأولى في شعبة اللغة العربية وأدبها في كلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا

إعداد : خليفة واحدة النساء رقم القيد : A91217114

قد دافعت الطالبة عن هذا البحث أمام لجنة المناقشة وتقير قبوله شرطاً لنيل شهادة الدرجة الجامعية الأولى في شعبة اللغة العربية وأدبها (S.Hum) ، ولذلك في يوم الثلاثاء، ٦ أبريل ٢٠٢١ م.

وتتكون لجنة المناقشة من السادة الأساتذة :

(Xunif)

١. المناقش الأول : الدكتور كمال يوسف الماجستير

(OT)

٢. المناقش الثاني : الدكتور الحاج منتهى الماجستير

(Fus)

٣. المناقش الثالث : الدكتور أسيب عباس عبد الله الماجستير

(Amal)

٤. المناقش الرابع : عبد الرحمن الماجستير



عميد كلية الآداب والعلوم الإنسانية

الدكتور الحاج أغوس أمبيل

رقم التوظيف : ١٩٦٢١٠٠٣١٠٠١



KEMENTERIAN AGAMA
UNIVERSITAS ISLAM NEGERI SUNAN AMPEL SURABAYA
PERPUSTAKAAN

Jl. Jend. A. Yani 117 Surabaya 60237 Telp. 031-8431972 Fax. 031-8413300
E-Mail: perpus@uinsby.ac.id

LEMBAR PERNYATAAN PERSETUJUAN PUBLIKASI
KARYA ILMIAH UNTUK KEPENTINGAN AKADEMIS

Sebagai sivitas akademika UIN Sunan Ampel Surabaya, yang bertanda tangan di bawah ini, saya:

Nama : Kholifah Wahidatun Nisa'
NIM : A91217114
Fakultas/Jurusan : Adab dan Humaniora / Bahasa dan Sastra Arab
E-mail address : kholifahnisa06@gmail.com

Demi pengembangan ilmu pengetahuan, menyetujui untuk memberikan kepada Perpustakaan UIN Sunan Ampel Surabaya, Hak Bebas Royalti Non-Eksklusif atas karya ilmiah :

☒ Sekripsi ☐ Tesis ☐ Desertasi ☐ Lain-lain (.....)
yang berjudul :

التأصيل الأدبي في عسرية "محمد صلى الله عليه وسلم"
لتوفيق الحكيم

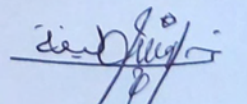
berserta perangkat yang diperlukan (bila ada). Dengan Hak Bebas Royalti Non-Eksklusif ini Perpustakaan UIN Sunan Ampel Surabaya berhak menyimpan, mengalih-media/format-kan, mengelolanya dalam bentuk pangkalan data (database), mendistribusikannya, dan menampilkan/mempublikasikannya di Internet atau media lain secara **fulltext** untuk kepentingan akademis tanpa perlu meminta ijin dari saya selama tetap mencantumkan nama saya sebagai penulis/pencipta dan atau penerbit yang bersangkutan.

Saya bersedia untuk menanggung secara pribadi, tanpa melibatkan pihak Perpustakaan UIN Sunan Ampel Surabaya, segala bentuk tuntutan hukum yang timbul atas pelanggaran Hak Cipta dalam karya ilmiah saya ini.

Demikian pernyataan ini yang saya buat dengan sebenarnya.

Surabaya, 8 Juli 2021

Penulis


(Kholifah W. N.)
nama terang dan tanda tangan

ABSTRAK

لتوفيق الحكيم

Drama adalah sebuah karya tulis sastra yang ditampilkan di atas panggung oleh para aktor dan aktris. Menulis naskah drama merupakan keterampilan yang paling sulit untuk dilakukan oleh seorang sastrawan karena sastrawan tersebut harus mewujudkan imajinasinya ke dalam sebuah gaya bahasa, gerak tubuh, serta situasi kondisi yang akan ditampilkan dalam drama tersebut. Salah satu dramawan Mesir yang terkenal dengan Teater Psikisnya yaitu Taufiq Al-Hakim. Naskah drama yang ditulisnya disebut Teater Psikis karena sulit untuk ditampilkan di atas panggung. Dari sekian banyak naskah drama yang ditulisnya yaitu “Muhammad SAW” yang merupakan sebuah biografi tentang kehidupan Rasul SAW yang dituangkan dalam bentuk drama. Dalam sebuah naskah tentu seorang sastrawan mempunyai inspirasi untuk menjadi ide pokok selama penulisan karya sastranya. Seorang sastrawan tidak dapat menulis tanpa adanya sebuah sumber yang menginspirasi kepenulisannya dan mencuplik sebagian dari sumber-sumber tersebut. Hal inilah yang biasa disebut dengan intertekstual. Rumusan masalah dalam penelitian ini yaitu: Pertama, Apa saja bentuk-bentuk interteks dalam naskah drama “Muhammad SAW” karya Taufiq Al-Hakim?, Kedua, Apa saja pengaruh yang timbul terhadap naskah drama “Muhammad SAW? Dalam menganalisis nilai-nilai sastra yang terkandung dalam syair ini tentu dibutuhkan sebuah teori yang dapat membantu peneliti dalam menganalisis

محتويات البحث

١٣	الفصل الأول: أساسية البحث	١٣
١٣	أ. مقدمة	١٣
١٦	ب. أسئلة البحث	١٦
١٦	ج. أهداف البحث	١٦
١٦	د. أهمية البحث	١٦
١٧	هـ. توضيح المصطلحات	١٧
٨	الملخص	٨
٨	محتويات البحث	٨
٧	الشعار	٧
٦	الإهداء	٦
٤	كلمة الشكر والتقدير	٤
٣	الاعتراف بأصالة البحث	٣
٢	اعتماد لجنة المناقشة	٢
١	تقرير المشرف	١
ب	صفحة الموضوع	ب

٢ جولياكريستيفا، علم النص (ترجمة فريد الزاهي مراجعة عبد الجليل ناظم) Pdf. باريس:

³ Rokhmansyah. 2014. *Studi dan Pengkajian Sastra: Perkenalan Awal terhadap ilmu sastra*. Yogyakarta:Graha Ilmu. 119.

ب. أسئلة البحث

١. ما هي أشكال التناص الأدبي في مسرحية "محمد صلى الله عليه وسلم"؟
٢. ما هي مؤثرات المسرحية "محمد صلى الله عليه وسلم" من النصوص الأدبية المختلفة؟

ج. أهداف البحث

١. معرفة صورة التناص الأدبي في مسرحية "محمد صلى الله عليه السلام" لتوفيق الحكيم.
٢. معرفة مؤثرات المسرحية "محمد صلى الله عليه وسلم" من النصوص الأدبية المختلفة .

د. أهمية البحث

الأهمية التي سيطرحها الباحثة من هذا البحث العلمي هي

کما یلی:

١. الأهمية النظرية
- أ. توسيع المعرفة حول مادة التناص الأدبي خاصا واللغة العربية والأدب عاما.

ب. تقدير على البحث والإتيان بأمثلة مختلفة من التناص

الأدبي في المسرحية

٢. الأهمية التطبيقية

أ. للباحث: زيادة معرفة الباحثة في الأدب اللغوي، خاصة

في دراسة التناص الأدبي.

ب. للقارئ وطلاب اللغة العربية وأدبها: كوسيلة مساعدة

لفهم التفاصيل المتعمق وتطبيقه في مسرحية أخرى

ج. للجامعة : لإضافة المراجع العلمية في مكتبة كلية الآداب

والعلوم الإنسانية جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية

سورابايا.

هـ. توضيح المصطلحات

موضوع هذا البحث هو "التناسق الأدبي في مسرحية محمد

صلى الله عليه وسلم لتوفيق الحكيم" وستوضح مصطلحات

الموضوع مما يلي:

١. التناص الأدبي : تداخل نصوص أدبية مختارة، قديمة وحديثة،

شعرا أو نثرا مع النص الرواية الأصلي بحيث تكون منسمة

فإن وظيفة علم البديع هي جعل الكلمة ومعانيها جميلة فتعابير التي تخرج لها معاني عميقة.^٩ فمحسنات اللفظية تنقسم إلى الجنس، والسجع، والاقتباس. وأما محسنات المعنوية تنقسم إلى التورية والمطبقة والمقابلة والمبالغة والمشكلة والجمع والالتفات وتأکید المدح بما يشبه الذم وتأکید الذم بما يشبه المدح.^{١٠} فركز في هذا البحث إلى محسنات اللفظية خصوصا إلى مادة الاقتباس التي ترتبط بمادة التناص.

تاج العروس: "نَصّ المتاع إذا جعل بعضه فوق بعض" ^{١٥}. قال زغدي في بحثه "جاء التناص على وزن تفاعل، والفعل على وزن فاعل: ناصّ أو ناصص، فالتناص مصدر ليس فعلاً" ^{١٦} و النص عند أبو الشريفة "النص فهو صيغة الكلام الأصلية التي وردت من المؤلف" ^{١٧}

^{١٥} الزبيدي محمد مرتضى الحسيني، تاج العروس في جواهر القاموس، (بيروت: دار مكتبة الحياة، مجهول السنة)، ج ١٨، ص. ١٧٩

بين أي ملفوظ والمملفوظات الأخرى هو مصطلح الحوارية (dialogisme).^{١٨}

هذه النظرية التي استخدمها باختين ثم ظهر كلمة التناص
التي نقول في الانجليزية تسمى بـ "Intertextuality"
صيغة "Intertextual" تستعمل نسبة
"Adjective"، تولدت منه كلمة "Intertextualism"
التناصية/ المتناصية"، وهي الاهتمام بالنص أي بالمظاهر النصية
التي تفيد العملية الوصفية في "التناص" و كلمة
"Intertextually" تستعمل حال "Adverb" لبيان الحال
والوضع، أما صيغة "Intertextuality" فصارت علماً
للمصطلح.^{١٩}

ظهر كلمة "التناص" للمرة الأولى في مجلة (تل كلّ) Tel
 Quel جوليا كريستيفا عام ١٩٦٦ قالت "التقاطع داخل نص
 لتعبير (قول) مأخوذ من نصوص أخرى" ٢٠ أي أن التناص هو

^{١٨} تزفيتان تودوروف ترجمة عبد الرحمن بوعلي، نظرية الأجناس الأدبية: دراسات في التناس والكتابة والنقد، (دمشق: دار نينوى، ٢٠١٦)، ص. ٨٥.

^{١٩} محمد زبير عباسي، التناص مفهومه وخطر تطبيقه على القرآن الكريم، رسالة الدكتوراة،

الجامعة الإسلامية العالمية إسلام آباد، باكستان، ۲۰۱۴، ص. ۳۰.

٢٠ محمد زبير عباسي، التناص مفهومه وخطر تطبيقه على القرآن الكريم، ص. ٥

قبل نشأة اصطلاح التناص اعتمد النقاد العربي مصطلحات الأخرى منها الانتحال أو السرقات والاقتباس والتضمين. هذه المصطلحات لها معان مختلفة حسب وظيفتها. فتشرح الباحثة تلك المصطلحات أما بعد.

أن مصطلح الاقتباس أشهر في وسط العلوم الأدبية. الاقتباس هو تزيين النثر أو الشعر من الشيء من القرآن الكريم أو الحديث الشريف من غير تنبيه على الأصل المأخوذ منه. و أما عند بحيري أن الاقتباس هو فن بلاغي مختص بالأخذ من القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف فقط، وهو أن يضمن الكاتب نثره أو الشاعر شعره شيئاً من القرآن الكريم أو الحديث النبوي

٥٠٠، (١٩٨٦)

للتناص أنواع كثيرة ؛ التناص التاريخي، التناص الديني، التناص الأدبي، التناص القرآني، التناص الأدب الشعبي، وغير ذلك. فالتناص الأدبي هو الذي بحثته الباحثة في هذه الرسالة. فالتناص الأدبي هو تداخل نصوص أدبية مختارة، قديمة أو حديثة، شعرا أو نثرا مع النص الرواية الأصلي بحيث تكون منسجمة وموظفة ودالة قدر الإمكان على الفكرة التي يطرحها المؤلف أو الحالة التي يجسدها ويقدمها في روايته.^{٢٨} بكثرة النصوص الموجودة في الحياة الأدبية، جربوا وبحثوا اللغويون بنظرية التناص ثمّ جاء التناص إلى مجموعتين كبيرتين هما التناص المباشر أي التناص الجلي والتناص غير المباشر أي التناص الخفي.^{٢٩} فالتناص المباشر هو أن يقتبس أديب أو كاتب النصوص المقتبسة مباشرة بوعي، أخذ أحيانا من القرآن الكريم أو الحديث النبوي أو الشعر. وقد شكلت النصوص المقتبسة حرفيا.^{٣٠} فالمثال من التناص المباشر أن يتناص إمام الشافعي بَيِّنًا من شعره:

٢٨ أحمد الزعبي، التناص نظريا وتطبيقيا، ص. ٥٠

٢٩ محمد المبشر، التناص الأدبي في ديوان الإمام الشافعي، الرسالة الجامعية الأولى، جامعة

سونن أمبيل الإسلامية الحكومية، سورابايا، ٢٠١٨، ص. ١٢

٣٠ أحمد الزعبي، التناص نظريا وتطبيقيا، ص. ٢٩

فرنسا. أراد والده لنيل شهادة الدكتوراة في فرنسا (١٩٢٥-
١٩٢٨) فنجح بدراسة الحقوق ثم عاد إلى القاهرة بعد دراسته
وعمل كوكيل للنائب العام سنة ١٩٣٠ واختار بعد ذلك
كمفتش للتحقيقات بوزارة المعارف سنة ١٩٣٤ بعد عشرة
السنة استقال منها سنة ١٩٤٤. و هكذا مسؤولياته ووظائفه
الحقوقية.

اهتمّ توفيق الحكيم بالمرح لزيارته إلى مسرح "جورج أبّيض" في القاهرة خلال جلوسه في الثانوية فَرَأَى الفن المسرحي في نفس توفيق الحكيم. لما سَكن في بارس لدراسته العليا رأى أنّ الفنّ المسرحي التي ازدهرت فيه هي المسرح اليوناني والفرنسي فمن ذلك اتجه توفيق الحكيم إلى الأدب الفرنسي والروائي. فرأينا هنا أنه مستغرق في الأدب المسرحي رغم لم ينال درجة الدكتوراه حتى يجعل انصرافه عن دراسة القانون.

كانت أوّل مسرحيته التي جعلته مشهورا كرائد المسرح الذهني (المسرح الصعب تمثيله مسرحيا) يعني "أهل الكهف" هذه المسرحية مستمدة من التراث المصري و هذا مرحلة الأولى-عند بعض العلماء والنقاد-اضطرابا. سوى أهل الكهف، في هذه المرحلة كتب توفيق الحكيم قصة "عصفور من الشرق" و"عودة الروح". في مرحلة الثانية كتب توفيق الحكيم كثيرا من الأداة

غرض البيانات وتحليلها ومناقشتها

١. أشكال التناص في مسرحية "محمد صلى الله عليه وسلم"

قد طالعت الباحثة مسرحية "محمد صلى الله عليه وسلم"
ووجدت فيها التناص على شكل مباشر من اثنان وعشرين كلمات
التي شرحتها الباحثة كما يلي:

حكي توفيق الحكيم في الفصل الأول المنظر الأول عن
الراعيان يتكلمان عن خلي رسول الله في غار حراء. و عند ما
جاء النبي يتعبد فيه فهو يقول في دعاءه كما يلي:

الراعى الثانى : أنه مقبل...

٢. سورة العلق الآية ١-٥

في نفس المكان، يعني الفصل الأول المنظر الأول كتب
توفيق الحكيم عن حكاية نزول الوحي في أول المرة. فكتب فيه
سورة العلق كما يلي:

جبریل : انا { جبریل } یا { محمد } ...!

محمد : جبریل؟...

جبریل : (یدنی کتابا فی نمط من دیاج) اقرأ!..

محمد : (يأخذ رعباً) ما أقرأ!!!...

جبریل : (یغته بالکتاب) اقرأ!!!...

محمد : (وقد بلغ منه الجهد) ما أقرأ!!..

جبریل : (یغته) اقرأ!!!...

محمد : ماذا أقرأ؟...

جبريل : اقرا باسم ربك الذي خلق (١) خلق الإنسان من علق

(٢) اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ (٣) الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ (٤) عَلَّمَ الْإِنْسَانَ

ما لم يعلم (۵)

في هذا الحوار الذي شرح عن نزول الوحي، وُجدت
قطعةً من آية القرآن الكريم يعني سورة العلق الآية ١-٥ من ١٩
آية كله. قال الله تعالى في كتاب الكريم: **اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي**

قد اقتباس توفيق الحكيم اقتباسا تاما في اللفظ والمعنى من الآية دون أي تغيير من الكلمة في المسرحية، لأنّ طبعاً، هذا الحوار الذي كلّمه جبريل إلى محمد صلى الله عليه وسلم في التاريخ المكتوبة في الكتب التاريخية. فاعتُبرت هذه التناص بالتناص المباشر.

كُتِبَ في الفصل الأول المنظر الثاني، عندما جاء جبريل إلى غار حراء بحمل وحي من الله، ثم رجع محمد إلى بيته خافيا فسأله سيده خديجة.

محمد : ملكا من السماء!... رأيت يوما ملكا هبط على وكلّمني وسمعت صوته!..

محمد : كالمخاطب لنفسه) قال لي: يا محمد، أنا جبريل وأقرأني
من كتاب معه في نمط من ديباج!

محمد : (كالمخاطب لنفسه) لقد خشيت على نفسي!..

وُجِدَتْ فِي الْحَوَارِ بَيْنَ الزَّوْجَيْنِ مُحَمَّدٌ وَخَدِيجَةٌ، كَلِمَةً خَشِيَّةً
"لَقَدْ خَشِيتُ عَلَى نَفْسِي" الَّتِي اعْتَبَرَهَا مُحَمَّدٌ شَبَهَ بِقِطْعَةٍ مِنَ
الْحَدِيثِ النَّبَوِيِّ يَعْنِي مِنْ كِتَابِ صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ فِي فَتْحِ الْبَرِيِّ
بَابُ بَدْءِ الْوَحْيِ الْحَدِيثُ ٣: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا
اللَّيْثُ عَنْ عَقِيلٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ عَائِشَةَ
أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ أَنَّهَا قَالَتْ أَوَّلُ مَا بُدِئَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ مِنَ الْوَحْيِ الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ فِي النَّوْمِ فَكَانَ لَا يَرَى رُؤْيَا إِلَّا
جَاءَتْ مِثْلَ فَلَقٍ الصُّبْحِ ثُمَّ حُبِبَ إِلَيْهِ الْخَلَاءُ وَكَانَ يَخْلُو بَعَارٍ
حِرَاءٍ فَيَتَحَنَّنُ فِيهِ وَهُوَ التَّعَبُّدُ اللَّيَالِي ذَوَاتِ الْعَدَدِ قَبْلَ أَنْ يَنْزِعَ
إِلَى أَهْلِهِ وَيَنْزَوُدَ لِذَلِكَ ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى خَدِيجَةَ فَيَتَزَوَّدُ لِمِثْلِهَا حَتَّى
جَاءَهُ الْحَقُّ وَهُوَ فِي غَارٍ حِرَاءٍ فَجَاءَهُ الْمَلَكُ فَقَالَ اقْرَأْ قَالَ مَا أَنَا
بِقَارٍ قَالَ فَأَخَذَنِي فَعَطَّنِي حَتَّى بَلَغَ مِنِّي الْجُهْدَ ثُمَّ أَرْسَلَنِي فَقَالَ
اقْرَأْ قُلْتُ مَا أَنَا بِقَارٍ فَأَخَذَنِي فَعَطَّنِي الثَّانِيَةَ حَتَّى بَلَغَ مِنِّي الْجُهْدَ
ثُمَّ أَرْسَلَنِي فَقَالَ اقْرَأْ قُلْتُ مَا أَنَا بِقَارٍ فَأَخَذَنِي فَعَطَّنِي الثَّلَاثَةَ ثُمَّ
أَرْسَلَنِي فَقَالَ { اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ
عَلَقٍ اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ } فَارْجِعْ بِهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ يَرْجِفُ فُؤَادُهُ فَدَخَلَ عَلَى خَدِيجَةَ بِنْتِ حُوَيْلِدٍ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهَا فَقَالَ زَمَلُونِي زَمَلُونِي فَزَمَلُوهُ حَتَّى ذَهَبَ عَنْهُ الرَّوْعُ فَقَالَ
لَخَدِيجَةَ وَأَخْبَرَهَا الْخَبَرَ لَقَدْ خَشِيتُ عَلَى نَفْسِي فَقَالَتْ خَدِيجَةُ

٦. سورة الشعراء ٢١٤-٢١٥

هذا الكلام وقع في جبل صفا بين محمد و جبريل، عنما أمر جبريل محمدا إلى دعوة قوم قريش.

جبریل : وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ، وَاحْفَظْ جَنَاحَكَ

لِمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ، وَقُلْ إِنِّي أَنَا النَّذِيرُ

الْمُبِينُ، فَأَصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ... وَأَعْرِضْ عَنِ

الْمُشْرِكِينَ!... (يرتفع عنه الوحي)

محمد : (كالمخاطب لنفسه) سأصنع بما أمرت...

سأصدع بما أمرت (ينهض..) (يمر به أعرابي..)

وُجِدت في حوار المسرحية كلمة تُشبه قطعة من آتي

سورة الشعراء: وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ { ٢١٤ } وَاحْفَظْ

جَنَاحَكَ لِمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ {٢١٥} ٤٢

فقد إقتباس توفيق الحكيم من هاتين آيتين إقتباسا تاما

دون أيّ تغيير في الحوار لأنّ طبعاً هذا الحوار يبحث عن نزول

الوحي الذي ممنوع بتغييره. فاعُتبر هذا التناص بالتناص المباشر.

٤٢ سورة الشعراء: ٢١٤-٢١٥

كتب توفيق الحكيم في نفس المسرح و المنظر، أمر حبريل
 محمدا لدعوة إلى الأقربين.

حبريل : وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ، وَاحْفَظْ جَنَاحَكَ
لِمَنْ أَتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ، وَقُلْ إِنِّي أَنَا النَّذِيرُ
الْمُبِينُ، فَأَصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ... وَأَعْرِضْ عَنِ
الْمُشْرِكِينَ!...(يرفع عنه الوحي)

محمد : (كالمخاطب لنفسه) سأصدع بما أمرت...
سأصدع بما أمرت (ينهض..) (يمر به أعرابي..)
وُجدت في حوار المسرحية كلمة تُشبه قطعة من آيتي
سورة الحجر: وَقُلْ إِنِّي أَنَا النَّذِيرُ الْمُبِينُ {٨٩} ٣ و كذلك
وجدت في الآية: فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ
{٩٤} ٤

فقد إقتباس توفيق الحكيم من هاتين آيتين إقتباسا تاما دون أيّ تغيير في الحوار لأنّ طبعاً هذا الحوار يبحث عن نزول الوحي الذي ممنوع بتغييره. فاعتُبر هذا التناص بالتناص المباشر.

٤٤ المرجع السابق: ٩٤

٨. سورة الذهب الآية ١-٣

مازال في نفس المنظر، عند عاب كافر قريش محمدا حتى
عمّ محمد أبو لهب هجره واستهزء وأهانته كُتِبَ في المسرحية كما
يلي:

أبو هب : (للصبي على) تَبَّا لك ومن اتبعك!!..

الأعرابي : تَبَّاهُما مِنْ ضالَّينِ!..(تنصرف قريش مستهزئة

بمحمد وبالصبي علي) محمد يقف لحظة مطرقا

مدحورا وإلى جانبه على داعم عينيه..)

محمد : (يرفع رأسه ويتلو في غيظ) تَبَّتْ يَدَا أَبِي هَبٍ

وَتَبَّ!.. مَا أَغْنَىٰ عَنْهُ مَالُهُ، وَمَا كَسَبَ، سَيَصْلَىٰ نَارًا ذَاتَ

هَبْ!..

وُجِدَتْ فِي الْحَوَارِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَقَرِيشَ سُورَةٌ فِي الْقُرْآنِ

الكريم يعني في سورة الذهب: تَبَّتْ يَدَا أَبِي هَبٍ وَتَبَّ (١) مَا أَغْنَىٰ

عَنْهُ مَالُهُ، وَمَا كَسَبَ (٢) سَيِّضَلِي نَارًا ذَاتَ هَبٍ (٣) وَامْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ

الْحَطَبُ (٤) فِي جِيدِهَا حَبْلٌ مِّن مَّسَدٍ (٥) ٤٥

قد إقتباس الحكيم هذه الآيات من آية الأولى إلى الثالثة

من القرآن الكريم في سورة الذهب إقتباسا تاما من حيث اللفظ

٤٥ سورة الذهب: ١-٥

والمعنى لأنّ هذا الحوار هو الحوار عن نزول الوحي فلا تغيّر آية القرآن وممنوع به. فاعتُبر هذا بالتناص المباشر.

٩. أَنْ تَعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تَشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا

كتب توفيق الحكيم في الفصل الأول المنظر العاشر
عندما دعا محمد إلى الإسلام أمام القبائل من بني عامر كما
يلى:

محمد : يا بني ((عامر))!!...إني رسول الله إليكم،
يأمركم أن تعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً،
وأن تخلعوا ما تعبدون من دونه من هذه
الأنداد، أن تؤمنوا بي، وتصدقوا بي،
وتمنعوني، حتى أبين عن الله ما بعثني به!
(يأتي أبو هب من خلفه..)

أبو هلب : يا بني ((عامر))!!.. إِنَّ هذا إنما يدعوكم
إلى أن تسلخوا اللات والعزى من أعناقكم،
وخلفاءكم من الجنّ إلى ما جاء به من
البدعة والضلالة، فلا تطيعوه، ولا تسمعوا
منه!

طالعت الباحثة

١٦. إلا أساطير الأولين

كتب توفيق الحكيم في نفس الفصل والمنظر كما يلي:

النضر : بماذا جاءنا ((محمد))؟! واللات ما محمدٌ إلا

بأحسنَ حديثا مني؟، وما حديثه إلا

أساطير الولين!..دعوني أحدثكم بأخبار:

((رستم)) و ((اسفندیار)) وملوك فارس،

إنها يا ((أبا الوليد)) خير من قوله الذي

سمعت منه (لا يأبؤه أجد به.. صمت..)

أبو سفيان : (بعد لحظة) يا معشر ((قريش))!..عندي

رأيي..

الجميع : ما هو يا ((أبا سفیان))؟!

أبو سفيان : فلنبعث أحداً إلّا أحمار ((يهود)) بالمدينة،

يسألهم عن محمد وصفته، فإنهم أهل

الكتاب الأول، وعندهم علم ليس عندنا

من علم الأنبياء..

آية القرآن التي قُرأت له، ففي هذه المسرحية استخدمه أيضا توفيق الحكيم في الحوار الذي كلّمه النضر لإهانة آية القرآن. فتُعتبر هذه الكلمة بالتناص المباشر.

١٧. سورة مريم الآية ٦٤، سورة الكهف الآية ٢٣-٢٤، سورة الإسراء الآية ٨٥

كتب توفيق الحكيم في الفصل الأول المنظر السادس عشر، وقع الحوار بين محمد وجيريل كما يلي:

محمد : جبریل!..! جبریل!..!

جبریل : محمد!..

محمد : جبریل!..لقد احتبست عنی یا ((جبریل))

حتى سوت ظنا!..

جبریل : {وما ننزل إلا بأمر ربك، له ما بين أيدينا

وما خلفنا، وما بين ذلك، وما كان ربك

{ نسیا

{ولا تقولنَّ لشيءٍ إني فاعل ذلك غدا، إلا

أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ وَادْكُرْ رَبَّكَ إِذَا نَسِيتَ، وَقُلْ

الناس، وقاتلتموني ونصرني الناس، هل

وجدتم ما وعدكم ربكم حقا؟..

بعد طالعت الباحثة كتب "محمد"، وُجدت في المسرحية كلمة "هل وجدتم ما وعدكم ربكم حقاً" التي تشبه بالآية القرآنية وهي في سورة الأعراف الآية ٤٤: وَنَادَىٰ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ أَصْحَابُ النَّارِ أَن قَدْ وَجَدْنَا مَا وَعَدَنَا رَبُّنَا حَقًّا فَهَلْ وَجَدْتُمْ مَا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّا قَالُوا نَعَمْ ۖ فَأَذَّنَ مُؤَذِّنٌ بَيْنَهُمْ أَن لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ.

قد إقتباس توفيق الحكيم كلمة "هل وجدتم ما وعدكم ربكم حقاً" إقتباساً تاماً من حيث اللفظ والمعنى. فتُعتبر أن هذا التناص المباشر.

المبحث الثاني: التناص على شكل غير مباشر

أنّ التناص في هذا الشكل أقلّ من شكل التناص المباشر، وجدت في هذا الكتاب تسعة كلمات تتضمن فيها التناص غير مباشر المقتبسة من القرآن والحديث.

۱. لقد ربح تجارتك

كتب توفيق الحكيم في مسرحية "محمد" في المقدمة المنظر السابع، أخبرت ((ميسرة)) أن محمد قد قبل بخطبتها:

الْأَمَانَةِ وَصِلَةَ الرَّحِمِ وَحُسْنَ الْجَوَارِ وَالْكَفِّ
عَنِ الْمَحَارِمِ وَالِدِمَاءٍ وَهَنَا عَنْ الْفَوَاحِشِ
وَقَوْلِ الزُّورِ وَأَكْلِ مَالِ الْيَتِيمِ وَقَذْفِ
الْمُحْصَنَةِ وَأَمَرْنَا أَنْ نَعْبُدَ اللَّهَ وَحْدَهُ لَا
نُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا وَأَمَرْنَا بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ
وَالصَّيَامِ - ٦٧

بعد قراءة وتحليل، وجدت الباحثة كلمة طويلةً في المسرحية التي تشبه بأحد من الحديث يعني حديث رواه أحمد ١٧٤٠: وَقَدْ دَعَا النَّجَاشِيُّ أَسَاقِفَتَهُ فَنَشَرُوا مَصَاحِفَهُمْ حَوْلَهُ لِيَسْأَلَهُمْ فَقَالَ مَا هَذَا الَّذِي الَّذِي فَارَقْتُمْ فِيهِ قَوْمَكُمْ وَلَمْ تَدْخُلُوا فِي دِينِي وَلَا فِي دِينِ أَحَدٍ مِنْ هَذِهِ الْأُمَمِ ؟ قَالَتْ : فَكَانَ الَّذِي كَلَّمَهُ جَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ فَقَالَ لَهُ : أَيُّهَا الْمَلِكُ كُنَّا قَوْمًا أَهْلَ جَاهِلِيَّةٍ نَعْبُدُ الْأَصْنَامَ وَنَأْكُلُ الْمَيْتَةَ وَنَأْتِي الْفَوَاحِشَ وَنَقْطَعُ الْأَرْحَامَ وَنُسِيءُ الْجَوَارِ يَأْكُلُ الْقَوِيُّ مِنَ الضَّعِيفِ فَكُنَّا عَلَى ذَلِكَ حَتَّى بَعَثَ اللَّهُ إِلَيْنَا رَسُولًا مِنَّا نَعْرِفُ نَسَبَهُ وَصِدْقَهُ وَأَمَانَتَهُ وَعَقَافَهُ فَدَعَانَا إِلَى اللَّهِ لِنُوحِدَهُ وَنَعْبُدَهُ وَنَخْلَعَ مَا كُنَّا نَعْبُدُ نَحْنُ وَأَبَاؤُنَا مِنْ دُونِهِ مِنَ الْحِجَارَةِ وَالْأَوْثَانِ وَأَمَرَنَا بِصِدْقِ الْحَدِيثِ وَأَدَاءِ الْأَمَانَةِ وَصِلَةِ الرَّحِمِ وَحُسْنِ الْجَوَارِ وَالْكَفِّ عَنِ الْمَحَارِمِ وَالِدِّمَاءِ وَهَنَا

المعنى يتغيّر إلى "القَسَم" الذي اعتبرها معوّد. فُتُعتبر أنه التناص غير مباشر لأن فيه التّغيير إما من اللفظ والمعنى.

۸. اللہ الذی لا إله إلا غیرہ

كتب توفيق الحكيم في الفصل الثاني المنظر الثامن عندما فرح محمد بفرار المشركين كما يلي:

محمد : انظر!.. لقد فرّ المشركون!..

معوذ : (يقدم حاملا رأس أبو جهل) يا رسول

الله!.. هذا عدو الله ((أبو جهل))!..

محمد : (مهلاً) الله أكبر!! ذو الملكوت

والجبروت!..

معوذ : نعم..الله ذو الملكوت والجبروت!!..

(ثُمَّ يَلْقَى الرَّأْسَ مِنْ يَدِهِ)

محمد : (في فرح) الله الذي لا إله إلا غيره!.. الله

الذی لا إله إلاّ غیره!..^{۷۱}

بعد قراءة جيدة، وُجدت في المسرحية كلمة "الله الذي

لا إله إلا غيره" التي تشبه بالآية القرآنية وهي في ثلاثة سور. أولاً

في سورة أولا في سورة طه الآية ٩٨: {نَمَّا إِيَّاهُكُمُ اللَّهُ الَّذِي لَا

^{٧١} المرجع السابق، ص. ١٤٤

ب. الإقتراحات

البحث في مسرحية "محمد صلى الله عليه وسلم" منحصر في غرض نتائج تحليله. تركز الباحثة في التناص المباشر و التناص غير مباشر. لا يزال أكثر من الحوار التي لم تحللها الباحثة في تلك المسرحية بدراسة علم البديع. وترجو الباحثة لبحوث تالية أن تبحث فيه بدراسة مختلفة مرتبطة بالعلم البديع أو غيره. كل الكمال لله وحده وكل الناقص للباحثة نفسه. عسى الله أن يجعل هذا البحث بحثا نافعا ومفيد كمراجع الباحثين القادمين.

المراجع

المراجع العربية

أبو شريفة، عبد القادر والآخر. مدخل إلى تحليل النص الأدبي.

عمّان: دار الفكر، ٢٠٠٨

الأرنؤوط، شُعب وآخرون. مسند الإمام أحمد بن حنبل. الجزء

الثالث، بيروت: مؤسسة الرسالة، ٢٠٠٩

بحيري، أسامة محمد. تيسير البلاغة علم البديع. طنطا: دار

النابعة للنشر والتوزيع، ٢٠١٤

بوعلى، تزفيطان تودوروف ترجمة عبد الرحمن. نظرية الأجناس

الأدبية: دراسات في التناسخ والكتابة والنقد. دمشق: دار

نینوی، ۲۰۱۶

الجنة، أيو وردة. التناص القرآني في مسرحية "شمس النهار" لتوفيق

الحكيم. بحث تكميلي غير منشور: جامعة سونان أمبيل

الإسلامية الحكومية سورابايا، ٢٠١٩

الحسيني، الزبيدي محمد مرتضى. تاج العروس في جواهر

القاموس. بيروت: دار مكتبة الحياة، مجهول السنة، ج ١٨

الحكيم، توفيق. محمد صلى الله عليه وسلم. دار مصر للطباعة:

القاهرة، ١٩٣٦

الزعي، أحمد. التناص نظريا وتطبيقيا. عمان: مؤسسة عمون

للنشر والتوزيع. ٢٠٠٠ م

عباسی، محمد زبیر۔ التناص مفہومہ وخطر تطبیقہ علی القرآن

الكریم، رسالة الدكتورۃ، الجامعة الإسلامية العالمية إسلام

آباد، پاکستان، ۲۰۱۴

العبيد، صفاء والآخر. جماليات التناس في شعر فدوى طوقان.

رسالة الماجستير، جامعة الشهيد حمة لحضر الوادي،

2.19

العمرى، حسين. إشكالية التناص مسرحية سعد الله ونوس

أنموذجا. عمان-إربد: دار الكند للنشر، ٢٠٠٧

فتحي، ابراهيم. معجم المصطلحات الأدبية. صفاقي: التعااضية

العمالية للطباعة والنشر، ١٩٨٦

القلاش، أحمد. تيسير البلاغة. مدينة المنورة. مجهول السنة

